

هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ. اتَّبِعُونِي فَأَسِيرَ بِكُمْ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي تُفْتَنُّونَ عَلَيْهِ. فَسَارَ بِهِمْ إِلَى السَّامِرَةِ.²⁰ فَلَمَّا دَخَلُوا السَّامِرَةَ قَالَ أَلِيشَعُ يَا رَبُّ افْتَحْ أَعْيُنَ هَؤُلَاءِ فَيَبْصُرُوا. فَفَتَحَ الرَّبُّ أَعْيُنَهُمْ فَأَبْصَرُوا وَإِذَا هُمْ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ.²¹ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِأَلِيشَعُ لَمَّا رَأَاهُمْ، هَلْ أَصْرِبُ. هَلْ أَصْرِبُ يَا أَبِي.²² فَقَالَ، لَا تَصْرِبُ. تَصْرِبُ الَّذِينَ سَبَّيْتَهُمْ بِسَيْفِكَ وَبِقَوْسِكَ. صَعُ خُبْرًا وَمَاءً أَمَامَهُمْ فَيَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا ثُمَّ يَبْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ.²³ فَأَوْكَلَهُمْ وَلِيمَةً عَظِيمَةً فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ فَانْطَلَقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَلَمْ تَعُدْ أَيْضًا جُيُوشُ أَرَامَ تَدْخُلُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.²⁴ وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ بَنَهَدَدَ مَلِكَ أَرَامَ جَمَعَ كُلَّ جَيْشِهِ وَصَعِدَ فَحَاصَرَ السَّامِرَةَ.²⁵ وَكَانَ جُوعٌ شَدِيدٌ فِي السَّامِرَةِ. وَهُمْ حَاصِرُوهَا حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْحِمَارِ يَتَمَانَيْنِ مِنَ الْفِصَّةِ وَرُبْعُ الْقَابِ مِنْ زَيْلِ الْحَمَامِ بِخَمْسٍ مِنَ الْفِصَّةِ.²⁶ وَبَيْنَمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَائِزًا عَلَى السُّورِ صَرَخَتْ امْرَأَةٌ إِلَيْهِ، خَلِّصْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ.²⁷ فَقَالَ، لَا يُخَلِّصُكَ الرَّبُّ. مِنْ أَيْنَ أَخْلَصُكَ. أَمِنْ الْبَيْدَرِ أَوْ مِنَ الْمِغْصَرَةِ.²⁸ ثُمَّ قَالَ لَهَا الْمَلِكُ، مَا لَكَ. فَقَالَتْ، هَذِهِ الْمَرْأَةُ قَالَتْ لِي، هَاتِي ابْنَكَ فَتَأْكُلُهُ الْيَوْمَ ثُمَّ تَأْكُلُ ابْنِي عَدَاً.²⁹ فَسَلَفْنَا ابْنِي وَأَكَلْتَاهُ. ثُمَّ فُلْتُ لَهَا فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، هَاتِي ابْنَكَ فَتَأْكُلُهُ فَحَبَّاتُ ابْنَتِهَا.³⁰ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرْأَةِ مَرَّقَ نِيَابَةً وَهُوَ مُجْتَازٌ عَلَى السُّورِ، فَتَنَظَّرَ الشَّعْبُ وَإِذَا مِسْحٌ مِنْ دَاخِلٍ عَلَى جَسَدِهِ.³¹ فَقَالَ، هَكَذَا يَصْنَعُ لِي اللَّهُ وَهَكَذَا يَزِيدُ إِنْ قَامَ رَأْسُ أَلِيشَعُ بِنِ شَاقَاطٍ عَلَيْهِ الْيَوْمَ.³² وَكَانَ أَلِيشَعُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ وَالشُّبُوحُ جُلُوسًا عِنْدَهُ. فَأَرْسَلَ رَجُلًا مِنْ أَمَامِهِ. وَقَبْلَمَا أَتَى الرَّسُولُ إِلَيْهِ قَالَ لِلشُّبُوحِ، هَلْ رَأَيْتُمْ أَنَّ ابْنَ الْفَانِيلِ هَذَا قَدْ أُرْسِلَ لِيَقْطَعَ رَأْسِي. انْظُرُوا إِذَا جَاءَ الرَّسُولُ فَأَغْلِقُوا الْبَابَ وَاحْضَرُوهُ عِنْدَ الْبَابِ. أَلَيْسَ صَوْتُ قَدَمَي سَيِّدِي وَرَاءَهُ.³³ وَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ إِذَا بِالرَّسُولِ تَارِلٍ إِلَيْهِ. فَقَالَ، هُوَذَا هَذَا الشَّرُّ هُوَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. مَاذَا أَتَنْظُرُ مِنَ الرَّبِّ بَعْدُ..

¹ وَقَالَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ لِأَلِيشَعُ، هُوَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحْنُ مُهَيَّمُونَ فِيهِ أَمَامَكَ صَيِّقُ عَلَيْنَا.² فَلْتَذْهَبْ إِلَى الْأُرْدُنِّ وَتَأْخُذْ مِنْ هُنَاكَ كُلَّ وَاجِدٍ حَسَنَةٍ، وَتَعْمَلْ لَأَنْفُسِنَا هُنَاكَ مَوْضِعًا لِنَقِيمَ فِيهِ. فَقَالَ، اذْهَبُوا.³ فَقَالَ وَاجِدٌ، أَقْبِلْ وَادْهَبْ مَعَ عَبِيدِكَ. فَقَالَ، إِنِّي أَذْهَبُ.⁴ فَانْطَلَقَ مَعَهُمْ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْأُرْدُنِّ قَطَعُوا حَسَبًا.⁵ وَإِذَا كَانَ وَاجِدٌ يَقْطَعُ حَسَبَةً وَقَعَ الْحَدِيدُ فِي الْمَاءِ. فَصَرَخَ، أَيْهَ يَا سَيِّدِي لِأَنَّهُ غَارِبَةٌ.⁶ فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ، أَيْنَ سَقَطَ. فَأَرَاهُ الْمَوْضِعَ، فَقَطَعَ عُودًا وَأَلْقَاهُ هُنَاكَ، فَطَلَعَ الْحَدِيدُ.⁷ فَقَالَ، اذْوَغُهُ لِنَفْسِكَ. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ.⁸ وَأَمَّا مَلِكُ أَرَامَ فَكَانَ يُحَارِبُ إِسْرَائِيلَ، وَتَأَمَّرَ مَعَ عَبِيدِهِ قَائِلًا، فِي الْمَكَانِ الْفُلَانِيِّ تَكُونُ مَخْلَتِي. فَأَرْسَلَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ، اخْذَرِ مِنْ أَنْ تَغْتَبِرَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ، لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ خَالُونَ هُنَاكَ.¹⁰ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ عَنْهُ رَجُلُ اللَّهِ وَخَدَّرَهُ مِنْهُ وَتَحَقَّقَ هُنَاكَ، لَا مَرَّةً وَلَا مَرَّتَيْنِ.¹¹ فَاضْطَرَبَ قَلْبُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَدَعَا عَبِيدَهُ وَقَالَ لَهُمْ، أَمَا تُخَيِّرُونَنِي مَنْ مِثْلًا هُوَ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ.¹² فَقَالَ وَاجِدٌ مِنْ عَبِيدِهِ، لَيْسَ هَكَذَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. وَلَكِنَّ أَلِيشَعَ النَّبِيَّ الَّذِي فِي إِسْرَائِيلَ يُخَيِّرُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَتَكَلَّمُ بِهَا فِي مَخْدَعِكَ.¹³ فَقَالَ، اذْهَبُوا وَانْظُرُوا أَيْنَ هُوَ فَأَرْسِلْ وَأَخْذَهُ. فَأَجْبِرْ، هُوَ فِي دُونَانِ.¹⁴ فَأَرْسَلَ إِلَى هُنَاكَ خَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ وَجَيْشًا ثَقِيلًا، وَجَاءُوا لَيْلًا وَأَخَاطُوا بِالْمَدِينَةِ.¹⁵ فَتَكَرَّ حَادِمُ رَجُلِ اللَّهِ وَقَامَ وَخَرَجَ وَإِذَا جَيْشٌ مُحِيطٌ بِالْمَدِينَةِ وَخَيْلٌ وَمَرْكَبَاتٌ. فَقَالَ غَلَامُهُ لَهُ، أَيْهَ يَا سَيِّدِي. كَيْفَ تَعْمَلُ.¹⁶ فَقَالَ، لَا تَخَفْ، لِأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.¹⁷ وَصَلَّى أَلِيشَعُ وَقَالَ، يَا رَبُّ، افْتَحْ عَيْنَيْهِ فَيَبْصُرَ. فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنَيِ الْعَلَامِ فَأَبْصَرَ، وَإِذَا الْجَيْلُ مَمْلُوءٌ خَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ تَارِ حَوْلَ أَلِيشَعِ.¹⁸ وَلَمَّا تَرَلَوْا إِلَيْهِ صَلَّى أَلِيشَعُ إِلَى الرَّبِّ، أَصْرِبُ هَؤُلَاءِ الْأَمَمَ بِالْعَمَى. فَصَرَبَهُمْ بِالْعَمَى كَقَوْلِ أَلِيشَعِ.¹⁹ فَقَالَ لَهُمْ أَلِيشَعُ، لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ، وَلَا